

من يجرؤ على التهديد؟

عبد المنعم علي عيسى

حضر مع رئيسة قمة الرياض حين قال: «إن واشنطن قلقة من جراء تقارير تشير إلى قيام روسيا بنقل عتاد عسكري إلى سورية»

المحلة الثانية:

هي القمة الخليجية- الأميركية إن صحت التسمية المنقذة في الرياض ٢٠ / ٤ / ٢٠١٦ والتي رشع عنها مؤشرات عديدة تشير إلى اعتماد واشنطن لحدود جديدة فيما بينها وبين الأنظمة الخليجية رسمها (بن رودس) بشكل واضح عندما قال: «إن الصفحات الـ(٢٨) المغيبة عن التقرير الصادر غداة أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ تطول مسؤولين سعوديين كانوا قد سهلوا عمل الإرهابيين»، إلا أن العلاقة الأميركية الخليجية الجديدة لا تقوم فقط على الاتهامات التي باتت تكيلها واشنطن للرياض بدعم الإرهاب، إلا أنها تقوم على أرضية متغيرة للمصالح الأميركية عما سبق، فلا النفط اليوم بتلك الأهمية التي كان عليها قبل عقود وبدائه باتت تنتظر على سكة الاحتياط إشارة المدرب للدخول إلى الملعب، ولا الملكة تحظى بتلك الهيمنة التي كانت تمارسها على سوق النفط العالمية، فاللاعبون الجدد. قلمصوا من أهميتها مثل إيران- والنفط الصخري، وعليه فإن القلق الخليجي بات يتعدى بكثير المخاوف الناجمة عن التقارب الأميركي- الإيراني الأخير وهو يصل حدوداً بدأ أن واشنطن حريصة على رسمها ومفادها أن الأمن الخليجي لم يعد اليوم يشكل هاجساً أميركياً كما كان الأمر عليه في السابق، فأى درك يمكن أن يكون أكبر من الدرك الذي ذهب إليه عادل الجبير عندما أعلن عن أن بلاده ستجد نفسها مضطرة لسحب الأصول التي تمتلكها على الأرض الأميركية؛ ولربما عملت الدبلوماسية الأميركية لإجبار الحليف السعودي على «إفراغ» كل ما تحتويه الذخيرة السعودية في بوابتها عبر التداولات التي يشهدها الآن الكونغرس الأميركي

احترقت الطبخة!!
هل يدرك حمد الثمن الذي دفعته شعوب ودول وكياتنا بسبب طيخته المحروقة؟ ثم هل يعتقد أن الحجم الذي تمتلكه قطر قادر على احتمال تقرير مصير ليبيا الذي باتت عليه في فندق شيراتون الدوحة الذي احتوى ذلك الاجتماع العاصف بعد يوم واحد من صدور قرار مجلس الأمن ١٩٧٣ (١٨ آذار ٢٠١١)؟ ثم هل يدرك أن طيخته المحروقة خلفت مئات الآلاف من السوريين قتلى ومثلم من المعوقين وملايين المشردين ونصف ما تبقى من الجياح؟ ثم هل يدرك أنه كان يعمل على الدفع بالقضية الفلسطينية إلى غياهب النسيان؟ أو أنه عمل مع آخرين على تجميد كل من سوف تسول له نفسه أن يرفع بندقية بوجه تل أبيب أو الغرب؟

سيفتح ملف قطر بالتأكد لكن متى وكيف من الصعب التنبؤ بذلك وإن كان ليس من الصعب التأكيد على قيام الحدث. بقي أن نشير إلى أمر مهم في حديث بن جاسم جاء في معرض رده على طبيعة العلاقة الأميركية الخليجية، فقد قال إن تلك العلامة وعلى مدار ثلاثين عاماً لم تكن متوازنة فقد عملت دول الخليج على خفض- أو رفع- أسعار النفط تبعاً للمصالح الأميركية: والسؤال: أي معنى يبقى لسيادة الأنظمة الخليجية على شراوتها؟ ثم أي مشروعية تبقى لتلك الأنظمة التي تمارس دور الوكيل على الأرض والبشر والمحرّج؟ حديث الأمير القطري يشير إلى توجه أميركي يسعى نحو تعميم الشرخ الحاصل بين الدوحة والرياض والعمل على قيام هيئة استقطاب للوصول إلى قطبين كاملي القومات داخل مجلس التعاون الخليجي تمهيداً لمخترجات جيوسياسية وديمقراطية تمهد لها واشنطن في الضفة العربية من الخليج، فمجرد تجرؤ الدبلوماسية السعودية على رفع صوتها مهددة بما لا تملكه أو تقدر عليه هو أمر يصعب أن يمر من دون عقاب.

الكرملين قلق بشدة من تدهورها

لافروف وكيري يؤكدان تمسكهما بمحادثات جنيف وتعزيز الهدنة

من جهة أخرى قال لافروف: إن الولايات المتحدة لا تنفذ اتفاقاً مع روسيا حول سحب المسلحين المعارضين من منطقة حلب، بما يسمح بتوجيه ضربات إلى الإرهابيين هناك، إلا أن الولايات المتحدة لم تنفذ وعداً بإجراء هذا الفصل لمدة شهرين.

بدوره نائب وزير الدفاع الروسي أاناتولي أنتونوف أعرب أمس، عن استعداده روسيا للتوصل إلى أرضية مشتركة للتعاون مع الولايات المتحدة في مجال محاربة الإرهاب. ونقلت وكالة «سويتنك» عن أنتونوف قوله في مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤»، التلفزيونية: «نحن بالطبع قادرون على العمل مع الأميركيين بشكل أكبر وفقاً للتجربة الدبلوماسية يمكن القول: إنه عندما يتم توحيد جهودنا لحل هذه المشكلة أو تلك فإننا سنحقق أكثر بكثير مما تم إنجازه» وعلى سبيل المثال التعاون والعمل المتبادل بين الجانبين في سورية».

وتابع: إن روسيا والولايات المتحدة دولتان دامتا العضوية في مجلس الأمن الدولي وتماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة فإنهما تحلمان مسؤولية خاصة في حين يتعلق بالسلام والأمن الدوليين.. ونحن نتفهم تماماً هذه الأسس والبيدات ويطابع مستعدون لتطوير إجراءات مشتركة والتوصل إلى تسوية ما وأرضية مشتركة من أجل مواصلة الحرب على الإرهاب».

وأكد لافروف وجود اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة على نظام رصد وقف العمليات القتالية الميدانية في سورية، مشيراً إلى أنه يعمل بالفعل بشكل يومي تقريباً، من خلال اتصالات منتظمة بين قيادة القاعدة العسكرية الروسية في حميميم والعسكريين الأميركيين في العاصمة الأردنية عمان التي اتخذوها مقراً لقيادة التحالف الذي أنشأته الولايات المتحدة.

وعن المقترح الأميركي بشأن تقاسم مناطق النفوذ في سورية، قال لافروف: إنه «طرح مبسط بعض الشيء، والأمر المبدئي هو محاربة الإرهاب. لقد اتفقتا على أن الأطراف المرتبطة بداعش، وجبهة النصرة، أي التنظيمين الإرهابيين المذكورين في القرار الأممي، لا يمكن أن تكون جزءاً من «المصالحة».

وأشار إلى أن روسيا تجمع المعلومات حول التعاون بين جبهة النصرة والمجموعات التي انضمت في نظام الهدنة في سورية. وقال لافروف حسيماً نقل عنه الموقع الإلكتروني لوكالة «روسيا اليوم»: «إن الوضع في المفاوضات كان يمكن أن يكون أفضل كثيراً في حال عدم مغادرة أحد وفود المعارضة جنيف بشكل مؤقت». وأكد أن تحقيق تقدم في المفاوضات يتطلب إلا تعلق الأطراف المعنية بمشاركتها فيها، مشيراً إلى أن تركيا هي التي لها تأثير حاسم في وفد الرياض للمعارضة السورية.



وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في اجتماع سابق (رويترز)

ونظيره الإثيوبي تيروس أدناحوم، قال فيه لافروف، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: إن «الولايات المتحدة وعدت روسيا بفضل وفز من تسليمهم معارضين معتقلين عن إرهابيي جبهة النصرة في منطقة حلب ولكنها لم تقم بذلك». وأضاف: إن «الحوار السوري في جنيف سيستمر رغم تعليق عدد من المعارضين مشاركتهم فيه». ووفق ما ذكرت وكالة «سويتنك» الروسية للأنباء، فإن لافروف لفت إلى أن «الهيئة العليا

بقلق بالغ أن الوضع يتدهور في هذه المفاوضات.. في الإطار ذاته، بحث لافروف، مع نظيره الأميركي جون كيري، أسس، سبل التعاون بين روسيا والولايات المتحدة لتعزيز الهدنة في سورية. وجاء في بيان صدر عن الخارجية الروسية، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لوكالة «روسيا اليوم»، أن الوزيرين تناولا كذلك، في اتصال هاتفى بادر إليه الجانب الأميركي، «موضوع تزويد السوريين بمساعدات إنسانية وإطلاق عملية تسوية مستقرة لوقف النزاع في البلاد».

وحسب البيان، فإن الطرفين أكدا تمسكهما بالمفاوضات الجارية في جنيف برعاية الأمم المتحدة بين الحكومة السورية والمعارضة حول شكل الدولة المستقبلية. كما ركز لافروف في اتصاله مع كيري على «ضرورة انسحاب فصائل المعارضة المعتدلة من مناطق في سورية يسيطر عليها مسلحو تنظيمي داعش وجبهة النصرة، في أسرع وقت ممكن، وقطع قنوات وصول تعزيزات في المنطقة». كما أشارت الخارجية الروسية إلى أن الوزيرين اتفقا على مواصلة التعاون بين روسيا والولايات المتحدة، في إطار المجموعة الدولية لدعم سورية. وتناول لافروف وكيري بعض الملفات الدولية الأخرى، بما في ذلك الوضع في عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي والجوانب الملحة من العلاقات بين موسكو وواشنطن. وسبق هذا الاتصال مؤتمر صحفي بين لافروف

إكالات

أعرب الكرملين عن قلقه الشديد من تدهور الوضع في محادثات جنيف السورية السورية، في وقت أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن كل التنظيمات المسلحة التي تتعاون مع تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، هي «مخلفات إرهابية». وفي الإطار ذاته، بحث لافروف، مع نظيره الأميركي جون كيري، سبل التعاون لتعزيز الهدنة في سورية، وتناولا، «موضوع إطلاق عملية تسوية مستقرة لوقف النزاع في البلاد»، وأكدا تمسكهما بالمحادثات الجارية في جنيف حول شكل الدولة المستقبلية. كما ركز لافروف على ضرورة انسحاب التنظيمات المسلحة من المناطق التي يسيطر عليها داعش والنصرة»، «في أسرع وقت ممكن، وقطع قنوات وصول تعزيزات للمنظمين». وقبل الاجتماع وصف لافروف المقترح الأميركي لتقسام مناطق النفوذ في سورية، بأنه طرح «مبسط، مشدداً على أن الأولوية لمحاربة الإرهاب.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحفيين، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: إن «روسيا تقبل كل ما في وسعها بالشكل الملائم للمساعدة في تطوير ودعم عملية التفاوض هذه وعدم السماح بتعطيل هذه العملية». وأضاف: «في الوقت نفسه ما زلنا نؤكد

المبعوث الأممي يستأنف محادثات جنيف بمن حضر.. ويعقد جلستين مع الوفد الحكومي

إضافة إلى مقترح عقد المؤتمر الوطني السوري العام الذي ورد في ورقته التي قدمها للمبعوث الأممي وفريقه في جلسات سابقة.

كما أكد عضو منصة مؤتمر القاهرة للمعارضة جهاد مقدسي في حديث لوكالة «ناس» الروسية في القاهرة، أن وفد المعارضة سيواصل مشاركته في مفاوضات جنيف حتى النهاية، مشيراً إلى أن الوفد سيقام مع المبعوث الأممي في الأيام المتبقية المسائل التقنية المرتبطة بالتسوية السياسية، ومن المقرر أن يعلن المبعوث الأممي نهاية الجولة الثالثة غداً الأربعاء ٢٧ نيسان كما كان مقرراً لها، ويحدد جولة جديدة من المرجح أن تعقد في التاسع من أيار المقبل وفقاً لمصادر قريبة منه.

وحسب تقارير صحفية فقد استؤجبت المحادثات الأميركية - الروسية في جنيف وضواحيها على أمل توفير «مفلة تقاهمات» يتم تقديمها إلى المؤتمر الوزاري للمجموعة الدولية لدعم سورية، لإصدارها في بيان دولي إقليمي، يكون أساساً للجولة المقبلة من المحادثات بحدود العاشر من أيار المقبل.



من اجتماع دي ميستورا بالوفد الحكومي السوري (رويترز)

مجلس الأمن الدولي». وبقى في جنيف إضافة إلى الوفد الحكومي الرسمي وفد «معارضة الداخل، ووفود منصات موسكو والقاهرة والأستانة». وحسب عضو وفد «معارضة الداخل» محمود مرعي الذي تحدثت معه «الوطن»، وهو في جنيف، فإن المبعوث الأممي سيلتقي اليوم وفد «معارضة الداخل». وأعلن وفد «معارضة الداخل» في اليومين الماضيين أن لقاءه المقبل مع دي ميستورا سيتم خلاله البحث في كيفية «تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التشاركية وصلاحيتها».

وأوضح الجعفري أن الوفد الحكومي الرسمي سيستمر مع المبعوث الخاص مسألة التخجير الذي قام به الإرهابيون قرب منطقة السيدة زينب وأودي المحادثات مع بقاء بعض أعضاء «الهيئة» والوفد المغاوض لإجراء محادثات فنية مع فريق المبعوث الدولي إزاء «الهيئة الانتقالية». ونقلت قناة «العربية الحدث» أمس عن رئيس وفد «معارضة الرياض» أسعد الزعبي: أن «المعارضة السورية مستمرة بمقاطعة مفاوضات جنيف حتى تنفيذ النظام لجميع الالتزامات الإنسانية التي نصت عليها قرارات

الوطن - وكالات

استأنف المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا أسس الأسبوع الثاني من الجولة الثالثة من محادثات جنيف ٣ في مقر الأمم المتحدة بجنيف بمن حضر بعد «تعليق» وفد «معارضة الرياض» مشاركته الرسمية في الجولة.

واستهل دي ميستورا محادثات الأسبوع الثاني من الجولة الثالثة بقاء صباحي مع وفد الحكومة الرسمي، وأتبعه بقاء مسائي مع الوفد ذاته، على أن يلتقي اليوم وفد «معارضة الداخل»، وأنبأ عن لقاء سيجعهم أيضاً مع وفد منضمي موسكو والقاهرة. وقبل اللقاء الصباحي، قال رئيس الوفد الحكومي الرسمي بشار الجعفري في تصريح صحفي حسب وكالة «سانا» للأنباء: «سنركز في جلسة محادثات اليوم (الإنثين) مع المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا على دراسة تعديلاتنا على ورقة المبعوث الخاص التي تضمنت ١٢ نقطة وذلك بناء على طلبه».

الوطن

ذكر تقرير أن البنك الدولي يدرس اعتماد شمال اللبناني مركزاً للعمليات الدولية لإعادة إعمار سورية بعد الحرب. ونهاية الأسبوع الماضي، نشر البنك الدولي تقريراً أعلن فيه انهيار احتياطي مصرف سورية المركزي من العملات الأجنبية بحيث تراجع من ٢٠ مليار دولار قبل الأزمة، إلى ١٠ مليون

أكد أن تهديدات وفد معارضة الرياض قبل مغادرتهم جنيف ترجمها الإرهابيون في حلب والسيدة زينب الجعفري: تصعيد الإرهاب سببه تلاعب السعودية والأردن بتوكيل فيينا



بشار الجعفري في مؤتمر صحفي (رويترز)

كل من السعودية والأردن». وحول مجريات اللقاء مع دي ميستورا اكتفى الجعفري بالقول: اليوم قدمنا للمبعوث الخاص تعديلاتنا الدستورية على وثيقته المقترحة واعتبرنا هذه التعديلات بمثابة جزء لا يتجزأ من هذه الورقة، وكان هناك تبادل غني للأفكار».

وبيّن الجعفري أن الحكومة السورية أرسلت رسالتين متطابقتين إلى كل من الأمن العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن في هذا الشهر أوضحت فيها ضرورة أن يتخذ مجلس الأمن الإجراءات العاجلة والفورية لمساعدتها على مكافحة الإرهاب وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومسائلة حكومات الدول الراعية للإرهاب عن هذا التصعيد دموي أودي بحياة العشرات من أبناء الشعب السوري، قبل أن يختم مؤتمره بأن الاجتماع مع دي ميستورا انتهى بالاتفاق على أن تعاود الاجتماع غداً الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت جنيف.

الهدنة ومهاجمة قوات الجيش العربي السوري وقصف المدن، ورأى أن الأمر «لم يكن غريباً لأن بعض أفراد جماعة السعودية إرهابيون بامتياز، ولذلك اعترض على مشاركتهم الكثير من الدول المهتمة بالحوار السوري السوري وكذلك اعترضت الحكومة السورية.

وشدد الجعفري على أن مشكلة تصعيد الإرهاب في سورية لها خلفية سياسية وتعليمات وأيد خارجية، معيداً بدايتها إلى «تلاعب السعوديين بالتوكيل الذي طلب إليهم من اجتماع فيينا بإعداد قائمة من هو معارض ومن هو غير معارض، وطلب من الأردن أن يعد قائمة بالتنظيمات الإرهابية والتنظيمات غير الإرهابية» واستنتج أن النتيجة كانت «عجز كلتا الحكومتين عن القيام بهذه المهمة»، الأمر الذي أدى إلى ترحيل المشكلة إلى جنيف ومشاركة إرهابيين في وفد السعودية وأضاف «نحن اليوم ندفع ثمن ما جرى في

الوطن

أكد رئيس الوفد الحكومي إلى محادثات جنيف بشار الجعفري أن تصعيد الإرهاب في سورية سببه تلاعب السعودية والأردن بالتوكيل الذي منحهما اتفاق فيينا حول إعداد قائمتي المجموعات المعارضة والإرهابية على التوالي، معتبراً أن الإرهابيين ترجموا تهديدات وفد معارضة الرياض بقائفاً طاقوها على مدينة حلب وتفجير في السيدة زينب، وأن هذا الوفد خضع للتلاعب التركي السعودي.

وفي مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء الاجتماع الثاني بين وفده والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا قال الجعفري: إن التهديدات التي أطلقها بعض أعضاء وفد معارضة الرياض قبل مغادرتهم جنيف «ترجمها الإرهابيون» على حلب وفي السيدة زينب، معتبراً أن «الغرض الرئيسي من تصريحات وفد معارضة الرياض كانت إشغال الحوار السوري السوري وإحكام التدخل الخارجي فيه».

وأضاف الجعفري التدخل والتلاعب التركيين بوفد معارضة الرياض إلى التدخل والتلاعب السعوديين، شارحاً بأنه ليس غريباً أن التصعيد في حلب جاء من قبل المجموعة الإرهابية التي تسمى أحرار الشام والتي تديرها المخابرات التركية، في حين أن التصعيد في دمشق جاء من قبل ما يسمى جيش الإسلام الذي تديره المخابرات السعودية.

واعتبر رئيس الوفد الحكومي أن رسالة وفد معارضة الرياض قبل أن يغادروا جنيف كانت واضحة، من خلال تصريحات رسمية لرئيس وفدهم (أسعد الزعبي): «نكرس

إن «هناك مشروعاً قيد التداول بالأمر المتحدة يقضي بمنح شركات لبنان أقلية بنسبة خمسة في المئة عن باقي الشركات في العالم، للدخول في مناقصات مشاريع إعمار سورية»، موضحة أن ذلك يأتي لـ«درء الجليل للبنان على ما تكبده، ولا يزال، من أعباء بسبب الجوء السوري الكثيف وكذلك الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي عاناها لبنان ولا يزال جراء انعكاسات الحرب السورية عليه».

القلبيات، في إطار دراسة الظروف المحيطة بمشروع اعتماد الشمال اللبناني مركزاً للعمليات الدولية لإعمار سورية بعد الحرب، وأوضحت مصادر متابعه، بحسب التقرير، لهذه الزيارات أن التركيز الدولي على الشمال، والاستقرار على اختيار منطقتي طرابلس وعكار بشمال لبنان يأتي انطلاقاً من مزايها جغرافية ولوجيستية وأمنية. ونقلت هذه المصادر عن مسؤول دولي، قوله: